

حقيقة العلم النافع 7 | مدرسة الحياة 2341 هـ | الشيخ الحويني

DH

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له.

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم.

وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:00:36](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم قيمة العالمين انك حميد

مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:56](#)

للعالمين انك حميد مجيد. فهذا هو الدرس السابع من شرح هذه الخاطرة. والتي سميتها حقيقة العلم النافع. وهي خاطرة من كتاب

صيد الخاطر. لابن الجوزي رحمه الله تعالى والذي اصطلحت على تسمية شرحه بمدرسة الحياة. قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى -

[00:01:16](#)

رأيت جماعة من العلماء يتفسحون. ويظنون ان العلم يدفع عنه وما يدرون ان العلم خصمه. وانه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان

يغفر للعالم ذنبا واحدا. وذلك لان الجاهل لم يتعرض بالحق والعالم لم يتأدب معه - [00:01:46](#)

ورأيت بعض القوم يقول انا قد القيت منجلي بين الحصادين ونمت. ثم كان يتفسح في اشياء لا تجوز. فتفكرت فاذا العلم الذي هو

معرفة الحقائق والنظر في سير قدماء والتأدب باداب القوم ومعرفة الحق وما يجب له ليس عند القوم. وانما عندهم - [00:02:16](#)

صور الفاظ يعرفون بها ما يحل وما يحرم. وليس ذلك العلم النافع انما العلم فهم الاصول ومعرفة المعبود وعظمته وما يستحقه.

والنظر في سير الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:46](#)

صحابته والتأدب بادابهم وفهم ما نخل عنهم هو العلم النافع الذي يدع اعظم العلماء ترى عند نفسه من اجهل الجهال. آآ في المرة

الماضية فكنا ختمنا الكلام عن العبادات معقولة - [00:03:06](#)

بالمعنى واه لا معقولة المعنى. والذي جرننا الى هذا اننا كنا نتكلم عن دعاء وان النبي عليه الصلاة والسلام في دعاء واحد جمع كل ما

يحتاجه المرء في حياته ومع ذلك فادعيته كسيرة جدا. على التفصيل. انما الدعاء الجامع اللي هو ايه؟ اللهم - [00:03:36](#)

اني اسألك من كل خير سألك منه نبيك صلى الله عليه وسلم. اي خير على التفصيل شمله هذا الحديث على الاجمال صح؟ واعوذ بك

من كل شر استعاذ بك منه نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:04:06](#)

فكل شر على التفصيل وقع في هذا الحديث على الايه؟ على الاجمال. ومع ذلك نحن ندعو بادعية النبي صلى الله عليه وسلم الكثيرة.

لان قول الله عز وجل وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان - [00:04:26](#)

الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. العبادة هي اللي هي الايه؟ اللي هي الدعاء. تمام وفي الحديث الصحيح الدعاء

هو العبادة. وفي لفظ اخر مخ العبادة ولكن هذا اللفظ لا يصح. انما الصحيح الدعاء - [00:04:46](#)

هو العبادة. فادعية النبي صلى الله عليه وسلم. احنا قلنا كثير من المؤمنين ربه بادعية معجبة مطربة. انت لما بتقرأها تهتز وتتمايل

من جمالها وحلاوتها. لكن قلنا هدية النبي صلى الله عليه وسلم افضل من كل ادعية لسببين. عشان كده انا بقول لك لما تيجي تدعو مع

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وليت - [00:05:06](#)

خير من الدعاء اعجبه ففتح لك الباب. ادع بما شئت جائز لكن انا ادلك على ما هو ايه؟ على ما هو افضل ان تلتزم الفاظ النبي صلى الله عليه وسلم في ادعيته. قلنا دا لسببين. السبب الاولاني انه افصح من تكلم - [00:05:36](#)

عليه الصلاة والسلام. خلاص؟ الحاجة الثانية ان الفاظه احب الى الله من غيره لانه لا يدعو الا بما هو محبوب الى الله. يبقى انت ضمنت مائة بالمائة انك دعوت باحب الكلام الى الله لكن يبقى قلبك. اللي عليه المحور بقى والشغل. انت ممكن تدعو بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وقلبك - [00:05:56](#)

في واد اخر يبقى اذا استحضرت قلبك مع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو احب الى الله من اي لفظ اخر يبقى ايه جاء ان تكون الاجابة اقرب. ده اللي خلانا ايه؟ نخرج ونقول ان الادعية على التفصيل - [00:06:26](#)

بتجعل المرء اكثر اراحة من الاجمال. ودخلنا في لا معقول المعنى ومعقول المعنى. وان الحكم لا يمكن يعلن بيكون اقرب الى النفس والنفس بتستريح اكثر ما يكون الايه؟ الامر هكذا مباشر بدون ما تعرف له ايه؟ علة يعني - [00:06:46](#)

اليوم نتكلم بقى عن آآ كلام ابن الجوزي في حقيقة العلم النافع. اللي هو عصبه ايه هذه الخاطرة. حقيقة العلم النافع هو الذي يوصلك الى الله. ويورثك الخشية وفرقتنا تفريقا لعل كسير من اخواننا يكون هضم الموضوع ما بين العالم والصناعي. خلاص؟ يعني دي تاخدها كده ايه - [00:07:06](#)

اصل عندكم. يعني اذا رأيت الرجل يخالف الشريعة ولكنه مبهر في وعظه وعلم ممكن المسجد كله ينهن ويبيكي والكلام ده ها انت ايه بتخوفني ولا تعرف ان ده ايه صناعي. صح. حتى لو الدنيا كلها بتبكي - [00:07:36](#)

ورا يبقى ده صناعي وليس بعالم. انما العلم هو الذي يورث خشية الله سبحانه وتعالى. ابن الجوزي يقول العلم هو معرفة المعبود. تبارك وتعالى وانت لا تعرف ابدا ولا تحب الا من تعرف - [00:08:06](#)

خليني اصحح العبارة عشان تبقى واضحة. كت آآ عايز اقول انت لا تعرف ابدا وكنت ادخل دخلة تانية. بس رجعت عنها. لان دي كانت هتطول لي الطريق شوية. انت لما اذا احببت انسانا لماذا تحبه - [00:08:36](#)

للصفات طب بتحبه عشان جسمه؟ طويل عريض مجانس ها؟ لا. بتحبه عشان بلده؟ ممكن تلاقي ناس كده يعني. بس والشاذ لا يقاس عليه. احنا بنتكلم على الايه؟ على الاعمى الاغلب. انت لا تحب انسانا او تكره انسانا الا بصفات - [00:08:56](#)

جدع. رجل. اه عنده مروءة. ما تقعش ورطة الا اما تلاقيه جنبك مجامل. تمام؟ او ان انسان اخر بتكرهه. تقول ان ده انسان سيء الادب. ما في الكلام. ها؟ يبقى انت لا تحب احدا الا لصفاته - [00:09:26](#)

تعالى الله عن التشبيه انت لن تحب ربك الا اذا عرفت اسمائه وصفاته كيف تحب من لا تعرف؟ يعني الذين لا يعرفون الله عز وجل كيف يحبونه والله عز وجل اشار الى هذا ولكنها اشارة تحتاج الى وقفة. قال - [00:09:56](#)

الرحمن فاسأل به خبيرا. ليه الرحمن مكان ممكن الله فاسأل به خبيرا. مسلا لفظة الرحمن بهذه اللفظة التي تشمل كل الكائنات. انس وجن على عوجره ووجله. كفر مسلمين منافقين. للرحمن دي تشملهم. الطيور والحشرات والدواب والوحوش - [00:10:26](#)

مش عارفين ابو احمد وادي ايه؟ تشملهم. عشان كده العلماء لما فرقوا بين الرحمن والرحيم قال لك الرحيم للمؤمنين والرحمن لايه؟ للخلق كافة فلما قال الرحمن فاسأل به خبيرا اي لا تسأل عن - [00:11:06](#)

الا خبيرا به. ما تروحش لواحد جاهل وتسأله عن الله. عن الرحمن تبارك وتعالى ليه؟ لانه لن يستطيع ابدا ان يصفه. لا يصفه الا العالم به اوسع باب لزيادة الايمان باب الاسماء والصفات - [00:11:26](#)

احنا لما بنقرأ عن الاسماء والصفات في الكتب نلاقي دايمنا مناقشات ما بين اهل السنة والمبتدعة يقول لك ده معطل الاسم على الحقيقة بدون تمثيل ولا تشبيه وقال جهم وقال فلان وقال فلان تدخل في بلد اسمها صفات لايه ردود - [00:11:56](#)

ده بيرد على ده وده بيرد على ده. لأ انا عايز باب الاسماء والصفات بمعنى اخر. وقل من الكتب مع كثرتها من اعتنى بهذا. اريد ان يزيد ايماني باي صفة من صفات الله - [00:12:16](#)

خلاص انا اقتنعت وامنت بان كل اسماء الله عز دل على الحقيقة تحت قوله تعالى ليس كمثله شيء. استرحت بقى من كل شغل
المبتدعة بقى ورد اهل السنة والكلام ده وركنت القصة دي على جنب. انا عايز اتعبد بهذا الاسم. اسم الرقيب - [00:12:36](#)
مسلا اولى العبادات باسم الرقيب الصيام ممكن ما يكونش بيصلي لكن ما يفطرش رمضان. وشف الناس اللي حواجيس. تلاقى امراض
الدنيا راكباه. يا حاج افطر. يقول انا هو يوم رمضان يتعوض - [00:13:06](#)
مش اباؤنا كده بيقلوا كلهم كده وامهاتنا. يا حاجة افتري. ربنا رخص لك الافطار. طول يوم رمضان ما يتعوضش افطر اعوز بالله.
الله! اعوز بالله! ليه! اعوز بالله! ما الفطر موروث وجاية في القرآن كمان! ممكن - [00:13:36](#)
وممكن يكون رمضان جاي في حر زي السنة دي كده شهر تمانيه في رمضان والدنيا حر والواحد بقى عطشان ولوحده في البيت
والتلابة موجودة وفيها العصير وفيها الماية وفيها كل حاجة والكلام ده - [00:13:56](#)
والواحد وياخد ازازة الماية يقعد ايه يمشيها على صداغه كده وعلى جسمه ومش عارف ايه ها واخذ بالك ازاي عطشان لكن هل
يجرؤ ان يشرب؟ ما عرفش يشرب. ليه ما يعرفش يشرب - [00:14:16](#)
هل هو يتعبد بقلبه باسم الرقيب؟ لا. اتعود على كده. فكيف لو بهذا الاسم لانه لو تعدى لو تعبد باسم الرقيب ما كانش ضيع الصلاة. ها؟
هو اتعود على كده - [00:14:36](#)
رمضان ما فيش حد يفطر في رمضان. عيب ازاي؟ يبقى انا لو اردت ان استعمل اسم الرقيب في حياتي وانظر الى اثره يبقى كل
خطوة ساخطوها علي ايه؟ علي رقيب - [00:14:56](#)
طيب الرقيب ده يخدم الصفة دي السميع والبصير. ما هي المراقبة ايه طيب. يبقى انا عندي شف تلت اسماء اهمت التلاتة بيخدموا
بعض. بس ما بين هذا وهذا فروق انا بتكلم عن كل حاجة لوحدها بتطلع بفروق بس انا عايز اتعبد - [00:15:16](#)
بالاسماء والصفات الودود الصفة دي ما ما هزتش قلبك كده كان عضو من مكانه الودود. وهو الغفور الودود وشوف الاية اللي بعدها
مباشرة. ذو العرش المجيد. تستغرب يا اخي. طب ذو العرش - [00:15:46](#)
مجيد ده العرش ده السماوات والارض كحلقة في فلاة اذا قيس بالعرش فلا صحراء ما لهاش نهاية. ما تعرفش اخرها فين؟ لا طول ولا
عرض لما ترمي ترمي فيها حلقة حديد قد كده وتقوم راميتها في فلاة. دي تساوي كم من الفراق كلها؟ ولا حاجة - [00:16:16](#)
العرش الذي استوى عليه ربنا تبارك وتعالى كما يليق بجلاله. ربنا بيقول ذو العرش المجيد اي صاحب العرش المجيد. فالمفترض
العرش يعني لو نزلنا تعالى الله عن التشبيه للدنيا الكرسي بتاع الملك من ملوك الدنيا بيسمى العرش. تلاقىه كله ذهب وزبرجد -
[00:16:46](#)
الماض والكلام ده وهو يقعد عليه متنح كده لابس لي الثاني من الذهب. واخذ بالك في حفل ايه؟ في حفل استلام في العرش زي ما
بيحصل في المملكات ها قاعد كده وبتاع وكلهم يبجوا وينحنوا قدامه زي عادات الجاهلية القديمة والكلام ده ولابس - [00:17:16](#)
سعد طربوش الذهب ده واخذ بالك؟ ده العرش ما فيش حد يقدر يقعد عليه الا مين؟ الا صاحبه. خلاص فالمفترض ان العرش ده
بيدي قيمة وابهة وهيبة للي قاعد عليها - [00:17:36](#)
نطلع بقى فوق. رب العالمين ذو العرش المجيد. عزة وجلالة ازاي يبقى ودود؟ مع ذو العرش المجيد؟ تركيبها ازاي؟ ذو العرش المجيد
زادت الصفة جمالا. لان تواضع الكبراء له طعم - [00:17:56](#)
عندنا نحن البشر. لما تلاقى واحد كبير وبعدين واحد الناس يحتقرونه ويزدرونه ويخترقونه بابصارهم. وتلاقىه موطي عليهم
ويسمعه. ها؟ وحط ايده على كتفه كده وبتاع مش عارف ايه تقول شف يا اخي والله. اه. غير لما واحد مع واحد صاحبه خلي امير
المؤمنين عمل القصة دي مع واحد من الرعية. هدومه - [00:18:26](#)
الطاعة والكلام دوت وقال له قف حتى احديثك. يقول له لبيك ماذا تريد؟ الراجل اللي عمال يتخلى عليه ويتكلم ويقول له طيب اهدى
اهدى طلباتك على عيني قل ماذا تريد - [00:18:56](#)
اتنرفز ليه؟ انا انا مع للصبح اهو يلا اتكلم. كل الدنيا تقول على هذا الامير ايه ده يرتفع جدا في نزر الناس. لان التواضع الكبير له طعم.

له طعم تمام؟ فلما نرتفع بقى لفوق وتعالى الله عن الشبيه والنظير لما ذو العرش المجيد يتودد الى - [00:19:16](#)

من خلق وعادة التودد انما يكون من محتاج الى من هو اعلى منه. العادة كده ودود فعول يعني وده دائم. طب انا ودي دائم ليه؟

علشان باقدم السبت عشان الاقي الايه؟ الاقي الحد - [00:19:46](#)

خلاص؟ او ان انا اظهر الود لمن اخاف منه. احنا يا سعادة الباشا منورنا يا باشا اهلا يا باشا ومش عارف ايه والكلام ده وانا جوة قلبي.

ها عمال اشتمه وفي سري عمال اشتمه واهلا يا باشا اتفضل يا باشا - [00:20:08](#)

خيرك يا باشا ولا ينسوا حاجة يا باشا والكلام ده. ها؟ ده انت بتنظر له الود عشان تتقي شره. واحد تاني بتظهر له ود عشان تطمع في نواله. رجل كريم وكويس وبتاع. اول ما ها زي ايه؟ زي امية ابن ابي - [00:20:28](#)

الجدعان الابيات الجميلة اللي انتم كلكم حافظينها يعني. لما امية بن ابي صرت الشاعر بيدي عبدالله بن جدعان. ابن جدعان ده كان كريما جدا. لكنه من اهل النار. زي حاتم الطائي كده. في الصحيحين من حديث عائشة - [00:20:48](#)

رضي الله عنها قالت يا رسول الله ان ابن جدعان كان يقري الضيف ومش عارف ويفعل ويفعل انافعه ذلك؟ قال لا انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين. يبقى كل ايه؟ عمله زهب. فامية بيمدح ابن جدعان اهو - [00:21:08](#)

قل له ايه اذكر حاجتي ام قد كفاني حياؤك ان شيمتك الحياء اذا اتنى عليك المرء يومه كفاه من تعرضه الثناء. خلاص يبقى اللي بيتودد المحتاج. لكن ذو العرش المجيد يتودد الى - [00:21:28](#)

الا يضر ولا ينفع. والى من خلق. ما انا بقول لك ذو العرش المجيد بينت جمال الصف وحلاوة الصفة. زي ابراهيم عليه السلام. لما قال لابيه يا ابتي اني اخاف ان يمسخ عذاب من الرحمن. دي اللي بينت فظاعة - [00:21:48](#)

جرم والد ابراهيم. لان هو لو قال يا ابتي اني اخاف ان يمسخ عذاب من القهار ما تؤديش معنى الرحمن. من الجبار من العزيز. ما تؤديش المعنى. خلاص لكن من الرحمن ادت المعنى. وبعدين فيها جانب ترغيب. بقى فيها ترهيب قوي جدا - [00:22:18](#)

مبطن وترغيب ظاهر. يعني اللي ظاهر الترغيب. المبطن الترغيب. ليه بقى آآ بينت فظاعة آآ جرم والد ابراهيم الا وهو الشرك انت لما مسلا في الناس بعد الصحابة والتابعين والجمالة. بعد الصحابة يعني من احلم الناس يضرب به المثل في الحلم - [00:22:48](#)

قيس ابن احمد تمام؟ فيقال احلم من قيس امثلة كده. تمام؟ لما تلاقي قيس الحليم ده لما نقول احلى من قيس يعني يعتدى عليه ويتشتم والكلام دوت. وهو باسم السفرة. لا يزيده جهل الجاهل - [00:23:18](#)

الا ايه؟ الا حلمك. وفجأة انت ماشي في السكة كده لقيت الاحنف ابن قيس بارك على واحد يا ايه يا ضرب فيه. انت هتقول ايه؟ يا ترى الراجل ده عمل ايه؟ ده اكيد عمل - [00:23:48](#)

مصيبة سودا. صح؟ عشان قيس يبرك عليه ويضربوا باقصى وده الحليم اللي بيتشتم يبقى اللي عمال يتضارب ده عمل ايه الولد ده؟

عشان القيس ابن حنف يعمل فيه الكلام ده اكيد جريمته ايه ما يتلبسش عليها هدوء. طالما الحلم احنف راح وانتهى ونفذ يبقى جريمة الولد ده ايه؟ ما لهاش اخت - [00:24:08](#)

تمام؟ فلما يعذب الرحمن الله من يرحم مش يعذب لما الرحمن بقى اللي اللي رحمته رحمته وسعت كل شيه كل شيه حتى ان الدابة لا ترفع حافرها عن وليدها خشية - [00:24:34](#)

مصيبة بجزء واحد من الرحمة وبقي تسعة وتسعون جزءا. لسه. ما اتفتحوش ده بقى تتفتح يوم القيامة. عشان الشفاعات ليه؟ لان اه من لدن ادم الى ان الساعة كل دول خلق هيقفوا. وفيهم اناس من الموحددين اتباع كل الانبياء - [00:25:04](#)

ولكن عصاة وفيه مرضى وفيه مش عارف ايه والكلام ده. وعندنا شفاعات اربعة يوم القيامة. كما في الصحيحين شفع المؤمنون وشفع الانبياء شفع الانبياء. شفعت شفع المؤمنون شفعت الملائكة شفع ارحم الراحمين. الانبياء يشفعون - [00:25:34](#)

لعدد لا يعلمه الا الله. النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشفع لعدد رمل عالج. ده النبي عليه الصلاة والسلام لوحده. لما تروح على الشاطئ في المصيف. عدلي الرمل اللي موجود على - [00:26:04](#)

آآ على ساحل البحر. ده قد ايه؟ يشفع لامثال هؤلاء خلاص؟ ويشفع المؤمنون كل واحد مؤمن يدخل يشوف اللي يعرفه والكلام دهوت

قالوا ربنا لم نذر فيها خيرا. بعد المؤمنون ما طلوعوا كل اللي يعرفوه. طب عدد المؤمنين كم - [00:26:24](#)

كتير طب معارفهم كم؟ برضو كتير. تمام؟ دول هيطلعوا. والنبي صلى الله عليه وسلم والانبياء هيشفعوا. والملائكة كمان ايه؟ يشفعوا.

طب يشفعوا الملائكة ازاى؟ يعرفون مواضع السجود لا تحترق. مواضع السجود لا تحترق في النار - [00:26:54](#)

دي علامات اعرف ان ده موحد. كان يصلي بس عاصي في حياته وبتاع وماشي على كيفه والكلام ده فالملائكة شف شف شف شففعوا كمان. بقيت شفاعه ارحم الراحمين اللي ما فيش لا شفاعه تدانية - [00:27:14](#)

ولا يمكن وصفها. فيخرج من النار خلقا لا يعلمهم الا هو تبارك وتعالى. بعد ذلك يغلق الباب على الباقيين في جهنم. خلاص يذبح الموت بين الجنة والنار في اللحظة دي. اخر واحد يخرج من الجنة يدخل ايه؟ من النار يدخل الجنة يذبح الموت - [00:27:34](#)

ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود لا موت بعد لنا يا اهل النار خلود لا موت بعد اليوم تمام؟ ارجع واقول مرة اخرى حقيقة العلم النافع انا هرجع تاني للموضوع اللي انا هتكلم فيه حقيقة العلم النافع - [00:28:04](#)

انك انت تتمسك بباب الاسماء والصفات. ما تخدوش من باب الرد على الجهمية والرد ده مهم وكل حاجة وكتب العلماء ملآنة بهذا. الذين يعطلون الصفة لانهم لما عطلوا الصفات لم يعد الها. لان نزعوا منه الصفات - [00:28:34](#)

طب يبقى اسار البشر احسن من الله بقى لان لم يكون لا سميع ولا بصير ولا قدير ولا عليم ولا يبقى العبد احسن منه. خلاص؟ لا احنا عايزين ندرس باب الاسماء والصفات. بهذا الاثر. نشوف اثره. اخذ الرحمن - [00:28:54](#)

اعمل دراسة على اسم الرحمن في القرآن كله. تجد اكثر سورة في القرآن ذكر فيها اسم الرحمن مش سورة الرحمن. سورة مريم. ده له دلالة بالغة. لان كلها رحمت من اولها لاخرها. تمام؟ يعني زكريا عليه السلام - [00:29:14](#)

لما دعا ربه ان يرزقه بغلام. ذكر رحمة ربك عبده زكريا. اذ نادى ربه نداء خفيا. قال يا رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شقيا. ما هي دي الرحمة بقى. قال ما دعوتك يوما - [00:29:44](#)

انا تعودت ان تجيبني. فلا تشقني ان ترد دعائي. طب عايز الولد ليه؟ يونس المتجر يوصل مش عارف ايه يرسل الصحراوي ولا الزراعي. لأ يريد ولدا ليقوم على خدمة الهيكل المعبد. عشان - [00:30:04](#)

العبادة تفضل ايه؟ متصلة. ولم اكن بدعائك ربى شقيا. واني خفت الموالي من ورائي. وكانت امرأتي ايه عاقرا طيب ايها اشد العام اقر ولا العقيم؟ ما هي امرأة ابراهيم ايه؟ لما بشروها الولد - [00:30:24](#)

صكت وجهها وقالت ايه؟ عجوز عقيم. يبقى انا عندي عاقر وعقيم ايها اشد من العاقر؟ بس خلي بالك ما تهنبطش العاقر اذا نطقت فلازم يكون عندك حجة. انا ما يعجبنيش واحد يقوم ناطق على طول. ومش دارس الموضوع من الاول - [00:30:54](#)

لان ده يبقى بادي الرأي. ده اللي بداله النطق به. لأ المسل عايز شوية تفكير. تمام؟ فالنهاردة بنقول وكان كانت امرأتي عاقرا. تمام؟ وهي امرأة ابراهيم قالت عجوز ايه؟ عقيم. اللاتين - [00:31:24](#)

خلاص ايه الفرق بقى بينهم؟ ها؟ قل يا صاحب البل. ها؟ العقيم امرأة كبرت في السن خلاص لا يرتجى منها خلفه تاني خلاص. اللي هي العقيم خلاص ما عدش منها خدمة. ممكن مع المداواة خلف. طيب ها - [00:31:44](#)

يعني العاقر اطم يعني اشد يعني. طيب ها؟ العاقر اشد. العقيم ليه؟ لان العقيم ان شاء الله يا فندم اجتمع فيها الصفات. وولد. ده في قدرة الله بقى. خلاص بقى ما التانية بقدرة الله انا بتكلم على اللفز - [00:32:04](#)

ها؟ اللاتين ولدوا. خلاص ما انتهينا بقى. تمام؟ لكن انا بانظر الى دلالة اللفظ. ايها اشد ها قل يا شبر طب ماشي يعني مسل كلام صاحبك. ها؟ لا يعني العقيم - [00:32:44](#)

اشد ولا العاقر؟ العقيم. ولا العاقر؟ العقيم. طيب. هم. ايه طيب عموما عموما العقيم اشد. تمام؟ لان احنا بنتكلم ما على الحالة ما قلنا دي خلفت ودي خلفت. خلاص. بقدرة الله. لكن لما نيحي علشان نشوف نحقق اللفظ. ايها اشد - [00:33:24](#)

هنلاقي العقيم اشد. ليه؟ لان العقم الذي لا خير فيه بتاتا ولا امل فيه. زي ما ذكر الشاب في سورة الشورى. يجعل من يشاء آآ يهوي ما يشاء اناسا ويهوي لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا واناثا. يبقى الواحدة تخلي فلان وبنات مع بعض. يعني في واحدة - [00:33:54](#)

صبيانة البس زكورا واحدة خلف بنات بس. واحدة تخلف صبيان وبنات. ادي معنى يزوجهم ها يخلي ولد و بنت. ويجعل من يشاء وعقيمة يعني ما تخليكش ابدأ. مع اي محاولة ما فيش فايذة. وانت عندك لما ربنا عز وجل قال - [00:34:24](#)

صلى عليهم الريح العقيم. ما تذر من شيء انت عليه الا جعلته كالريميم اهو ده اللي يخلي المسألة اوضح شوية. تمام؟ زكريا عليه السلام في سورة الانبياء ربنا قال واصلحنا له ايه؟ زوجه. زوجه - [00:34:44](#)

فالعاقل ممكن تتصور. صح. فالعقيم ايه؟ العقيم اشد. فهو سورة مريم من اولها لاخرها فيه رحمت وفي اشياء على غير العالم. على غير العالم. امرأة عاقل ولدت. وبعدين قال واشتعل الرأس - [00:35:05](#)

شبية معنى اشتعل الرأس شبية الاشارة الى كبر سنه. يبقى في العادة ان امرأته برضه كبيرة في الايه؟ كبيرة في السن فيندر ان تمام؟ تفضل ماشي لحد ما تصل الى ما هو اعلى من ذلك. وهو قصة عيسى عليه السلام - [00:35:25](#)

وسبحان الله جاءت قصة زكريا قبل قصة عيسى كالتهيئة. يعني مسلا لما تقول ايه ان في واحدة سبحان الله سنها تسعين سنة وخلفت. قلت له سبحان الله عجائب ربنا سبحانه وتعالى قادر على كل شيء تسعين سنة وتخلف يقوم جاي لك اللي بعديها بقى -

[00:35:45](#)

خلفت من غير اب. قريت ولا لا؟ قريت. قريت شوية يعني. صاحية غريبة جدا. بس قريت شوية. عشان كده العلماء اخدوا من الترتيب انه ينبغي على المفتي اذا اراد ان يبيت في الناس حكما جديدا - [00:36:13](#)

مستغربا ان يهيب له قبل ان يدخل فيه. ما تقومش داخل كده زي الميتروليبوس. في الناس كده هيقفوا لك. وده اشياء كنا احنا بنقع فيها ونحن صغار. احنا يعني في مقتبل الشباب ما كان لناش مشايخ ربونا ولا قالوا لنا تعاملوا الناس - [00:36:33](#)

ازاي ولا الكلام ده؟ فكنا بنجرب في الناس ويجربوا فينا. ننطح فيهم وينطحوا فينا. واخذ بالك؟ وعادة يعني كما قال الشاعر آآ يعني آآ شراح البيت من بتاع ناصر بن علي جاهد الله. حاضر. ومن ظن - [00:36:53](#)

ممن يلاقي الحروب بالا يصاب فقد ظن عجزه. انت داخل في معركة اذا كنت فاكر انها تطلع من غير خربشة يبقى انت رجل عاجز عن التفكير. لازم ما تتخربش. لان - [00:37:13](#)

حتى لو كان ضعيفا يعمل فيك اي حاجة. هيقطع لك هدم حد. مسلا حتى لو ما عرفش يخربشك. المهم لابد ان ايه؟ ان تصاب. فكان في مشاكل بينا وبين الناس بسبب ان احنا مش فاهمين عايز مسلا اصلي سنة المغرب القبلية لأ الناس عندها المغرب جوهره

فالتقطوها - [00:37:23](#)

والمغرب غريب ومش عارف ايه والكلام اللي بيقلوه ده. خلاص؟ وعلى طول المغرب الادان والاقامة في نفس واحد. صل يا جدد. احنا عايزين نثبت ركعتين قبل الليل قبل المغرب. عشان بقى تبقى سنة ومش عارف ايه والكلام ده. فناطحنا في المسألة دي وكنا

نصلي غصب عنه - [00:37:43](#)

كانوا يقعدوا يشتمونا وطول ما احنا بنصلي. طب يا عم انا ما انت عمال تشتمني! ما تقوم تركع ركعتين ولا تعمل لك حاجة ولا بتاع. لا. متغاض مني فمش عايز يصلي - [00:38:03](#)

ليه؟ لانه لو صلى يبقى كده ايه؟ انا اجبرت على الكلام ده وهم ناس كانوا يعني آآ ناس كبار في السن. وهم الناس بقى وكان زمان بقى يعني الاحترام الكبير حتى لو ما كانش قريبك. كان دي مسألة من مقدسة. ها؟ يعني طالما كبير عنك - [00:38:13](#)

خلاص انتهى. الموضوع عيب يعتبر ده عمك. حتى لما كنت تيجي مسلا راكب على آآ حمار ولا حاجة وعلى حمل برسيم ومش عارف ايه والكلام لا حمل البرسيم ساعات يبقى ثلاثة متر. انزل فين؟ الا لو نزلت من عليه يا اما هاخذ الحمل معي على الارض ودي -

[00:38:33](#)

طبعا في علاقة محترمة واخذ بالك ازاي؟ يا اما هقع يا اما يحصل حاجة. طب ما بعرفش انزل. فلازم طول ما انا ماشي كل اللي

قاعدين على دستور يا جماعة - [00:38:53](#)

دستور دستور دستور وبعمل كده. دستور يعني ايه؟ يعني اعذروني عن ان انا راكب وماشي عليكم وانا راكب العيب علي تمام؟ لكن

يبقى راكب على حمار على بردعة وما ينزلش. لا ده ما ينفعش بقى. ده تبقى قلة ادب وبتاع - [00:39:03](#)
فكان الكبير له ايه؟ له هيبة. فازاي يبقى نولد صغير وازاي انا عمال اجبره على انه يصلي ركعتين آ سنة المغرب هي ايه؟ ولا ايه انتم
شوية عيال ما بتفهموش حاجة وبتاع. فكانوا يقعدوا يشتمونا. عيال ما تربوش. عيال ما عملوش عيال ما خاموش. والله ده انا شتهم
اللاتين وراء المنبر. ايوا - [00:39:23](#)

بيعملوا ايه يعني؟ ده قزف. اهو. اه والله واحد كان يقول لك كده. وانا باصلي ركعتين سنة يقول كده المنبر ايه كمان وفي بيت ربنا
ابن اللزينة ها ازاي الكلام ده يحصل بتاع وعادي جدا ان احنا نرجع للي في دماغنا لأ لازم نعمل اللي في دماغي - [00:39:43](#)
تمام؟ وفي الاخر ما عرفناش نخليهم يصلوا الركعتين. شف بعد هذا الجهد. لحد بقى قابلنا المشايخ بقى في القاهرة واتعلمنا والكلام
ده فقال لي يعني ايه احسن الى الناس وبتاع كان مع ازازة ورد كده عطر مش عارف - [00:40:03](#)
كم قرش كده كانت رخيصة؟ الازازة دي هي اللي خلته يصلي ركعتين. لكن المناطق اللي احنا عملناها ما جابتش لما كنت اصلي مسلا
اعطل واعمل ومش عارف ايه والكلام ده ايه يا جماعة نصلي بقى ركعتين راجعين سورة - [00:40:23](#)
بقى وبتاع ومش عارف ايه وكذا. طب انت لسة احسنت اليه ولسه عطار ورد. ها وده رجل فلاح بييجي من الغيط عرق ومرق ولا عمره
عرف عطر ولا عمره اتعرض بتاعي ولا الكلام ده. فانت لما ريحته يفضل يشم في ايده طول ما هو آ واخذ بالك ازاي؟ فانت احسنت
اليه. ففقت جايب القصة دي. ها - [00:40:43](#)

كان المفترض بقى لو احنا دارسين وفاهمين وحد علمنا كان مفروض نهيه للركعتين دول بدرس كلمة صغيرة يا جماعة الخير النبي
صلى الله عليه وسلم كان بيصلي بعد المغرب ركعتين اهو. وطبعا احنا عايزين نكثر حسناتنا وعايزين مش عارف نعمل ايه وبتاع. وبما
فتح الله ما اعرفش الواحد هيقول ايه ساعتها. لكن لو قال - [00:41:03](#)
هذا الكلام ممكن واحد يقول لك ايه بطلوا بقى الكلام الفارغ اللي انتم بتقولوه جبتهم دين جديد وعلمتم فينا وخليوه يوسف. قم يا
جدع انت اقم الصلاة. خلاص؟ ما تقاوحش - [00:41:23](#)
ادخل قفل الصلاة. تمام؟ برضو في الاخر هتلاقي لك واحد ولا اتنين من الناس الكبار قبال الصناديد فين دول؟ تمام؟ هم اتفاهموا مع
بعض. واطلع منهم. يا حاج فلان لأ انا ما يصحش برضو ده ولا ركعتين يا اخي. ما كله لله يا عم الحاج - [00:41:33](#)
طب ليه ما تصليش ركعتين وبتاع والكلام ده؟ ده النبي بيقول كزا وكزا وكزا. يلا يا جدع انت صلي ركعتين واقم الصلاة. كان
ممكن المسألة تمشي بالايه تمشي بالقصة ديت - [00:41:53](#)

واخذ بالك؟ بل واحد من ضمن الجماعة لما لقاني عايز اصلي ومقاوح وعمالين ننطح في بعض والكلام ده. حب يبين كل اللي قاعدين
ان انا ولا ساوي حاجة. فبعد ما صلينا العصر في يوم واحنا قاعدين في المسجد والناس - [00:42:03](#)
الكبار فيقول لي بيقول لي بقول لك ايه؟ انت وانت نايم كده ما بييجيش عجل يجري وراك في المنام يصحيك قلت له ليه ليه يجروا
وراي؟ قال لي عشان صحيت للصلاة. والعجل ده - [00:42:23](#)
عشان زي المنبه كده. بس عجل. تمام؟ يجري وراك في المنام هتقوم قايم مفزوع وازا بك تسمع الايه؟ تسمع الادان يبقى العجل او
للصلاة. شكرا ايها العجل. قلت له لأ. انا الحقيقة بييجي لي عجول ولا مش قال لي يبقى انت لسه ما دقتش في الولاية - [00:42:42](#)
ها لسة ما دقتش في الولاية. يعني ما انتش لا انت ولي ولا انت آ بتاع ولا يحزنون. اول مرة اعرف ان لكل ولي عجل. ها عيد لكل
ولد. ده بقى شعار نرفعه بقى. ها؟ فده برضو نوع من الايه؟ عايز يبين ان انت ولا حاجة. طالما ما بيجيلكش عدل يبقى انت ايه -
[00:43:02](#)

ولا حاجة. واخذ بالك ازاي؟ احنا ما عرفناش القضية دي. لو عرفنا كنا مهدنا دائما وده استفدناه من كلام علمائنا ولما قرأنا بقى في
كتب وشوفنا العلماء. قصة زكريا جاية قبل قصة عيسى عشان تقرب الايه؟ تقرب المسافة. فمن اول السورة لحد - [00:43:22](#)
وقالت وقالوا اتخذ الرحمن ولدا كلها رحمت. تمام؟ زي الاحسان كده. اكثر سورة تردد حد فيها معنى الاحسان ومشتقاته من جهة
اللفظ والمعنى سورة يوسف. ما فيش سورة ابدأ اشتملت على - [00:43:42](#)

الاحسان بمشتقاته ادي سورة يوسف. ليه كلها احسان؟ من اولها لآخرها. وتشوف كيف ان الله عز وجل يوسف عليه السلام وكيف احسن الله اليه؟ فاحسن هو. في مراقبته لربه مع امرأة العزيز وفي مراقبته لربه في تأويل الرؤيا - [00:44:02](#) للذين سجنوه كان ممكن يقول سييهم يجوعوا ولاد ستين في السبعين دول ومش فسروا الرؤيا بس ده فسر الرؤية واعطاهم شيئا زائدا عن التفسير. وهو انهم يخزنوا. ما يجيبش السنبله ويقشرها يسيها زي ما هي - [00:44:22](#) السوس ما ياكلهاش. مع ان ده مش هو اصل الرؤية. لأ زاد واحسن في تفسيره كمان ولم يقتصر على تأويل الرؤية بل احسن وهكذا. فانا عايز اقول الذي يريد ان يحب ربه لا بد ان يعرفه. ما عرفوش يبقى ما بيجوش - [00:44:42](#) ولذلك بيسهل علينا المخالفة ليه؟ اما لاننا لا نعرف الصفة رأسا او اننا لم نستحضرها وقت الذنب. لان ما فيش ادم معصوم. كل واحد غير معصوم يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. لان استحليل يكون مستحضرا للايمان حال الزنا - [00:45:02](#)

والا لو مستحضر الزنا يحول ابدا لابد ان يحول بينه وبين المحاصيل. لكن في وقت الفعل لم يكن مؤمنا. ويؤيد حديث ابي هريرة ايضا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زنا العبد ارتفع منه الايمان كالظلة زي الشمسية كده. خلاص؟ يسيه الايمان يسيب العبد - [00:45:32](#)

اول ما يزني. فان تاب رجع والا لم يعد اليه. ان تاب العبد يرجع اليه الامام مرة اخرى. عشان كده العبد يجتمع في ايمان وكفر. وآ معصية وآ بدعة وسنة وهكذا يعني. تمام؟ يبقى اذا معرفة - [00:45:52](#) عبود تبارك وتعالى لا تكون الا بمعرفة اسمائه وصفاته. من الكتب اللي ممكن تنفعك في هذا الباب كتاب مدارد السالكين لابن القيم رحمه الله وعموما مؤلفات ابن القيم في الرقائق دايمًا يمس هذا الباب. مس الرفيقا ممكن تأكل على - [00:46:12](#) وايه؟ وتنسج آآ نسج بس ابن القيم الحقيقة وان كان ابن تيمية هو الذي يشير الاشارة بس ابن القيم يوسع العبارة يكمل فيها ووضحها لك اكثر. فانت في هذا الباب تجد ابن القيم اعلى من شيخه ابن تيمية رحمة الله على الجميع. وللحديث - [00:46:32](#) ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:46:52](#)